خواتم الحكم في الرموز والنكت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم الحكيم الذي جعل قلوب الحكماء وعية الحكم واصطفى منهم في كل العصر نصبة العقل المنور كالنجم والعقل السليم كالروح المكرم فائق على الحكماء في كتابه الكريم بخطابه القديم ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والصلاة والسلام على صاحب الخلق العظيم المختص بجوامع الكلم المخصوص بجميع الفضائل والشمائل والتسليم صلى الله عليه وسلم وكرم وعظم وكرم مسلما وتعظيما بكرة واصيلا وعلى آله وصحبه وجمهور الحق لما اقتدى كنوز الحكم والمعارف ومصابيح الهدى للخلق في نابهم وورثتهم وعلى كل من اثنى عليه ثناء جميلا اما بعد لما انتهت بنا الله وشوقه كتابا الاوائل والاواخر من انواع التواريخ الدينية والدنيوية والاخروية استخرت الله فانا جمع رسالة مزيدة ومجربة جامعة كالروضة الزهر المنيرة بانوار المعارف وازهار الحكم والمعارف في الاسئلة الحكمية والاجوبة العلمية من الفوائد الدينية والنكت العرفانية وسميتها بخواتم الحكم وحل الرموز وكشف الكنوز

لما فيها من لطائف العلوم والحكم مرتبة على ثلثمائة وستون سؤالا من لطائف الاسئلة الحكمية والاجوبة العلمية من الامور العرفانية والاخبار النبوية كل سؤال منها بمنزلة باب من الكتاب وفصل من الخطاب يكشف القناع عن وجوه المطالب الحكمية العلمية ويسفر النقاب عن عرائس المعارف الدينية اخرجتها من كتب المحققين من اصحاب الظواهر والبواطن كالفتوحات المكية لابن العربي والاتقان في علوم القرآن للسيوطي وكنز الاسرار للقشاشي وكتاب المناسبات للامام النيسابوري وغيره من كتب الكمل والراسخين نفعنا الله بعلومهم ومدد همم وصدرت الاسئلة بمقدمة كلية من حقايق الزمان وختمتها بخاتمة جلية من اشراط الساعة وخواتم الزمان الحكمية افادها وارد الهام وافاضها شاهد العلم والكمال وقصدت بجمعها على رأس الالف الخامس الاحمدي اختام المئة المباركة من المائة العاشرة من الالف المحمدي الذي هو خير القرون من اول الدهر الى آخر الى سنة تسع وتسعين وتسعمائة وقصدت ايضا بترتيبها وبرنامجها وانموذجها افتتاح المائة الاولى بعد الالف الاول من الميزان وايضا افتتاح الالف الثاني منه وهو الالف البرزخي نصفه من الدنيا ونصفه من الاخرة فصادف وسالني هذا بحمد الله المئة الفتاح كالخاتم والمفتاح في آخر الالف الاول واول الالف الثاني لكنه نصفه لا شك عند العارفين بالحقايق الالهية ان هذا الالف الذي من جملة الوداع نطق فيه سيد الاكبر بالصدق مقالي واظهر حجته واعز برهانه قد استدار الزمان كهيئة يوم خلق السموات الخ وقال صلى الله عليه وسلم موقوفا على ابن عباس رضي الله عنهما من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة آلاف سنة كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلى الله

ومواطنها ومقارها فان كلا من الاخبار وارد على قدر من الناس
بحسب درجاتهم ومراتبهم فمن مشى على الصراط لم يعبر عليها التطبيق
والترفين فضل كل تقدير وتحسين الروح والبدن اتصال بحيث يصح
ان يخاطب ويسئل عليها ويسئل ويجزى عليها معدها وغير ذلك
مما ورد فيها مما لها شان اخر غير الشان الدنيوى فتكون فى الترفين
الاعلى وهى متصلة فالبدن بحيث اذا سلم على صاحبها رد عليه السلام
وهى مقرها هناك واتما يأتى الغلط من قياس هذا قياس الغائب على
الشاهد فيعتقد ان الروح متجسم بما يعهد من الاجسام التى
اذا اشتغلت مكانا لم يمكن ان تكون فى غيره وهذا غلط محض
لقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج موسى عليه السلام
قائما يصلى فى قبره ورآه فى السماء السادسة فالروح كانت
هناك فى مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلى فى قبره
ويرد على المسلم عليه وهو فى الرفيق الاعلى ولا تنافى بين الامرين
فان شان الارواح غير شان الابدان وقد مثل بعضهم بالشمس
فى السماء وشعاعها فى الارض كروح المهتدى يرد على من يصلى
عليه عند قبره دائما مع القطع ان روحه فى اعلى عليين وهو لا
ينفك من قبره كما ورد عنه وقالوا بعبارات امور البرزخ والآخرة
على غط غير المألوف فى الدنيا والحاصل انه ليس الارواح سعيدها
وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين
مقارنها لها اتصال باجسادها البرزخية فى قبورها من عليين
او سجين يشبه حالة التأثر اتصالا فاذا انتقل الميت من قبره
الى قبر لانفصال المذكور مستمر وكذا اذا تفرقت الاجزاء العنصرية
لا تتفرق الاجزاء الاصلية البرزخية المعتدة لكل هيكل وهى

كاملة

بالجسد البرزخى لا منفصل بانفصال العنصرى المحسوس الشهادى
تحقيق جلى قال اهل التحقيق من المحدثين الارواح المنعم عليها جهات
مختلفة فمنها ما هو طائر فى شجر الجنة فمنها ما هو فى حواصل طير
اخضر ومنها ما يأوى قناديل تحت العرش ومنها ما هو فى اشخاص
صور من صور الجنة ومنها ما هو فى صورة تخلق لهم من ثواب اعمالهم
ومنها ما هو تسرح وتتردد حيث شاءت تزورها ومنها ما تتلقى ارواح المعتقين
وغير ذلك ما هو فى كفالة ميكائيل ومنها ما هو كفالة ابراهيم عليه السلام
وسادة وضعاف عنها اعنى ارواح المعصومين ومنها ما هو كفالة المرضعة
كسيدنا سيد المعصومين ابراهيم عليه السلام يرضع فى الجنة وهى
مدفون بالبقيع كما ورد فى الخبر ومنها ما هو فى كفالة الملائكة
تتعلم القرآن والعلوم كما ورد فى الاخبار الى غير ذلك فتنة وقف
على اسرار الارواح حقيقة الولى الفياض من قال الامام القرطبى هذا
قول حسن يجمع الاخبار كلها الواردة فى امر الارواح حتى لا تتدافع
وقال الامام المتقى فى بحر الكلوم الارواح على اربعة اوجه
الاول ارواح الانبياء تخرج من جسدها وتضرب مثل صورها
العنصرى الشهادى فى صورة الملائكة كالمسك الاذفر والكافور
تجول حيث شاءت من الجنان والاكوان لها الجولان فى العوالم
تتنعم وتدور فى الجنة وتأوى باليل الى قناديل معلقة تحت
العرش وهو مقامها وهو المعتبر عنه بعليين والثانى ارواح
الشهداء تخرج من جسدها وتكون فى اجواف طير خضر فى الجنة
تأكل وتتنعم وتأوى باليل الى قناديل معلقة تحت العرش والثالث
ارواح المطيعين بعض الجنة لا تأكل ولا تتمتع ولكن تنظر الى
الجنة الى مقامها الموعود بعد يوم القيمة واما ارواح العصاة

السئوال المستون بعد الثلثمائة وهي تحت الاسولة الحكمية من القران
الاول المستحل الرموز والله المعد على اتمام وترتيبه الجواب في قوله صلى الله
عليه وسلم ما ورد في صحيح البخاري وحمد الله تعالى عن عايشة رضي الله عنه
ان خلق كل انسان من بطن امه مجتمعين وثلثمائة مفصل وفي رواية ابي هريرة
رضي الله عنه كل سلامى من الناس عليه صدقة وما الشق في الصدقة
نكته قال اهل الحكمة اذا اعتبر الناس فيما اودع في وجوده من عداد
الاعضاء وصرفها في طاعة الله تعالى فيما خلق له حصل الوجود صدقة
اي تزكية وتصفية فاشار صلى الله عليه وسلم بتسعة وثلثمائة
الى جمعية هيكل الانسان وكونه نسخة جامعة لايات العالم
بتاليه لعالم الشهادة وقلبه لعالم الغيب كما نبه سبحانه وتعالى
في كتابه المبين سنريهم ايانتا في الافاق وفي انفسهم وقوله تعالى
وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون قال الشيخ
في النفس الادمي وانما قدم ايات الايات في الافاق لانها
تفضل مرتبة الانسان وفي الوجود العيني مقدم عليه وايضا
رؤية الايات مفصلا في العالم الكبير المحسوب اهون من رؤيتها
في نفسه وان كان بالعكس اهون للعارف فاستدل للتابناء عليه
قال اهل الحكمة والمعرفة لاشك ان وجود الانسان مجمع الايات
الكونية كلها فانه نتيجة الوجود الكلي ونسخته الكبرى وبرزخه
الكامل وانموذجه فالهيكل القابل فيه اعلاه الكون فمنها جواهر المفاصل
والاعضاء بمنزلة الزهر المستوى كل مفصل بمقابلة يوم من ايام السنة
يدور على كل مفصل حكم كما يدور على كل يوم احكام والله تعالى ولي التوفيق تم الباب
بانموذج جامع من كتاب الفتح المبين للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر نفعنا الله
بعلومه وبمدده تمت بعون الله الملك الوهاب

Or 12200.
200 folios
NT 1/4/08
Or. 14 C c.